

# سلسلة طائر السعادة

(قصة في كتاب)



اسم الكتاب: الرجل الذي تحول لعصفور

التأليف : خالد السيد علي

طبعة أولى: الإلكترونية ٢٠١٢ م

الناشر : مدونة المؤلف الإلكترونية PDF

تصنيف : قصص سردية

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

إيميل : [cenarst.1969@gmail.com](mailto:cenarst.1969@gmail.com)

"لا تحزن فحريتنا لها ثمن.. طلقة الغريم في أي لحظة.. طالما اخترت أن تكون حراً"  
خالد السيد علي

إلى أعلى قمة.. إلى ما بعد حدود البصر  
والعقلانية.. إلى خيال واسع لا قيود عليه.. شرد بكل  
حواسه وهو واقف في الشرفة حتى الفجر وهو مازال  
شاردًا..

استرخت كل أوصاله.. جلس يبحث عن الذات  
الغائبة والحياة التائهة.. ماذا فعل في حياته.. ماذا اخذ  
منها وماذا أعطاها.. هل حقق كل أحلامه أم انطوت في  
متهاتات الحياة، وانهالت علامات الاستفهام حول  
سنوات عمره حتى تبعثرت وكأنه يخرج بجسده  
كإسقاط نجمي..

تحلق في عنان السماء.. تأمل النجوم  
المرصعة.. تذكر أمنيته التي كانت تراوده وهو طفل..  
لم يكن حلمًا بقدر ما هي أمنية طفل صغير.. لماذا لم

يصبح عصفوراً للحظات قليلة.. يعيش الخلاء.. يعيش  
الصفاء.. يستنشق الهواء دون شوائب دنيوية.. يكون  
له الحق في بناء العش في أي مكان.. يبحث عن رزق  
اليوم لا يحمل همًا للغد..  
وكانت هذه الليلة..

كأنه بجناحين ومنقار.. تحلق وتجوس في كل  
مكان للبحث عن الذات، وانطلقت السعادة من أسفل  
قمة في قلبه إلى أعلى قمة وهو يزقزق ويرفرف بين  
الطبيعة الخلابة والأزهار المتناثرة لم يفكر في أي  
شيء إلا أن يظل عصفوراً إلى أن تنتهي أحلامه..

عاش مع العصافير والطيور الأخرى وكأنه فعلاً  
من جنسهم.. سمع وأصغى لروايات شتى لم يسمعها  
من قبل في عالم الإنس.. ملكته الغبطة بشدة، والحب  
تسرب إلى كل أساريه.. وبات واضحاً أنه في عنفوان  
الفرحة..

يالها من دقائق ذات ألق منذ انصرام الليل  
وشقشقة الشمس التي أعلنت على الخلائق موعد يوم  
قشيب..

هاج ورفرف وصار يعني بأصوات متباينة تعنى  
الحبور الشديد.. كانت فرحته تفوق الخيال بحركاته  
المتوازية مع الطيور في عنان السماء.. وفوق  
الغصون.. وبين الزهور..

وما أجمل النسمات وهم يشكلون ويعرضون  
استعراضاتهم المتناسقة.. المتوازية .. كأنهم في  
احتفالية أو مهرجاناً لرقصات ولكن فالهواء.. سالت  
دون توقف عبرات الضحك.. كلما صعد هذا العصفور  
مع رفاقه إلى دنيا السماء، وهبط إلى دنيا الأرض..

لم تمر لحظات وقد اقترب الأناس من بدء  
أشغالهم.. همت الطيور إلى النيل مرة أخرى ثم إلى  
حيث المطلق وعدم القيود.. علت الصووة .. غردوا..

ولكن فجأة صرخة الفرحة والبهجة الهائلة.. هاهو  
الفرع القريب.. والوجل المريب.. انطوت صفحات  
البسمة الغامرة.. تحجرت العيون..

وانهارت القلوب البيضاء في البكاء عندما سمع  
الجميع صوت طلقات الرصاص من كل الزوايا وكأن  
هناك حرباً قد اشتعلت توأ.

بوابل من الرصاص قفزت للعنان.. تناثرت  
الطيور.. افترقوا.. البعض اختفى بين الأشجار..  
والبعض رحل بعيداً عن الأبصار.. والآخرون تحلقوا  
في العنان تائهيين إلا تلك الرجل العصفور الذي أصابته  
طلقة غاشمة من غريم الحرية.. غريم الطبيعة.. سقط  
بعدها أرضاً على ضفة النيل..

وسقطت توأ عبرات الحزن العميق، وراح ينزف،  
وينزف بلا انقطاع.. وهاهم الرفاق الهاربين من بوابل  
الرصاص قد التفوا حوله يقولون له تباعاً:

- لا تحزن فحريتنا لها ثمن.. طلقة الغريم في أي لحظة.. طالما اخترت أن تكون حراً.. فلا بد أن تواجه عدوك.. فهناك عدوا للحرية يتربص بك فهو ليس قوياً بل جباناً يخشى عصبتنا ولكن الفرع فرقنا.

وكان التراس ..

عاد الرجل إلي جنسه البشري.. شاردأ.. متأملاً الأحداث..

تمنى أن يكون عصفور.. تمنى أن يحطم سور الخوف ويثور على حياته وينطلق.. تمنى أن ينال شرف فتح أبواب الحرية لنفسه ولو مرة واحدة في عمره، ولكن هيهات نرف حتى فارق الحياة!

تمت



## نبذة عن السيرة والإبداعية

### للكاتب والسيناريست

#### خالد السيد علي

هو أديب وسيناريست وشاعر حر ١٩٦٩/١/٢٣ حاصل على بكالوريوس التجارة جامعة عين شمس ١٩٩٢م/معتد كمؤلف دراما بالتلفزيون المصري /عضو عامل نقابة المهن السينمائية شعبية السيناريو(رقم ٥٢١٥)عضو عامل اتحاد كتاب مصر شعبية القصة والرواية(رقم ٢١٣٤).

عضو نوادي ومؤسسات ثقافية.. أدبية وفنية.

من أهم الجوائز والتكريمات:

ميدالية تذكارية لأفضل أقصوصة بعنوان " حواء ذات القناع المزيف " من المهرجان الأول لجامعة عين شمس . المسابقة أدبية ١٩٩٢م في عهد عبد الأحد جمال الدين وزير الشباب والرياضة.

أفضل قصة قصيرة (الشمس لا تشرق مسرعة ) من جمعية رعاية المواهب وأهم أهم ١٩٩٥م

أفضل نص سيناريو.. "منزل العائلة " من مهرجان الإذاعة والتلفزيون ٢٠٠٢م إنتاج صوت القاهرة.

هذا بالإضافة لشهادات تقدير للمشاركات الأدبية. والشهادات الفخرية المحلية والدولية..

كاتبنا شغل مناصب ثقافية وأدبية كثيرة..

نائب رئيس تحرير جريدة شباب الوطن - في القاهرة حتى يوليو ٢٠١٣م

كاتب حر لمقالات أدبية وثقافية لعدة مواقع إلكترونية ،مدونات،فيس بوك،تويتر..

محاضر في ورشة تنمية الإبداع لهواة كتابة المصنف الفني بجمعية مرسى الإبداع المصري. المعادي.

كاتب بجريدة صوت الغدليب مقالات سياسية وفنية ٢٠٠٦م

محاضر في عدة جمعيات ومراكز تنموية لاكتشاف الموهبة ٢٠٠١- ٢٠٠٤م

كاتب بمجلة المسلم الصغير مقالات تعليمية للأطفال ١٩٩٦-١٩٩٨م ومدير تحريرها..

كاتب حر بجريدة الأتباء الدولية أعمال أدبية قصص أدبية ١٩٩٦- ١٩٩٧م

محرر صحفي بمجلة النهار للصدافة حلقات ساخرة ترصد الواقع المرير  
١٩٩٥ - ١٩٩٧.

دكتوراه فخرية ووسام التميز من المجلس الدولي للسلام وحقوق  
الإنسان ٢٠٢٠م

درع التميز الدولي من أكاديمية السلوي ٢٠٢١م

شهادة فخرية عليا من أكاديمية المشرق الثقافي للسلام ٢٠٢٢م

شهادة سفير جبر الخواطر من جمعية الصبي المجاهد ٢٠٢١م

شهادة سفير للكلمة لمؤسسة سيزار إيجيدو سيبرانو الأسبانية ٢٠٢٠م  
لدعمه بالكلمة للسلام والتسامح.

درع الإبداع من مجلة فرسان الكلمة ٢٠٢٠م

درع التميز من إدارة النورس للثقافة والسلام في العالم ٢٠٢١م

له أعمال أدبية ما بين القصة والمسرحية والرواية والسيناريوهات  
والمقالات والآراء الفكرية للكبار والصغار على مواقع شبكة  
الانترنت.. تتجاوز المنة عمل.

من أهم أعماله الأدبية:

له مجموعة قصصية بعنوان " على مسرح القلب " الناشر جمعية رعاية  
المواهب ١٩٩٥م

له مجموعة قصصية بعنوان " كبرياء في سماء الحب " الناشر دار  
النيل ٢٠٠٧م

له إصدار "مائدة الحساب" مسرحية مونودراما.. دار نشر رقمئة  
ستوكهولم.. السويد ٢٠٢٠م

له إصدار "الجوازة دي فيها إن" أدب سينمائي سيناريو دار نشر رقمئة  
ستوكهولم.. السويد ٢٠٢٠م

له إصدار "بنات على النت" أدب تليفزيوني نشرته منصة المؤلف  
الإلكترونية.

له إصدار "الدنيا في غرفة الإنعاش" أدب سينمائي دار رقمئة الكتاب  
العربي\_ السويد ٢٠٢١م

له إصدار "الشیطان والأنثى" منصة المؤلف الإلكترونية ٢٠١٩م

له كتاب فن حرفية كتابة الإبداع المرني(السيناريو)

وهو إعداد مبسط لكل من يريد تعلم حرفية السيناريو..تم نشره على  
منصات الكتب الإلكترونية..

الناشر منصة طائر السعادة وهي مدونة المؤلف.

ومن أهم أعماله الدرامية للأطفال :

مسلسل طائر السعادة ( أطفال ) انتاج شركة صوت القاهرة للصوتيات  
والمرنيات ١٩٩٦م إخراج/حامد عبد العزيز

مسلسل طوق النجاة (أطفال) انتاج شركة صوت القاهرة ١٩٩٩م  
إخراج/ سعيد عبد الله

مسلسل منزل العائلة ( أطفال ) كوميدي انتاج شركة صوت القاهرة  
٢٠٠١م إخراج/ طارق عيسى

مسلسل الإنسان والآلة ( أطفال ) كوميدي انتاج شركة صوت القاهرة  
٢٠٠٥م إخراج/ محمد رجاني

من أهم برامجه التلفزيونية:

له حلقات عديدة درامية برنامج "بين الناس" التلفزيون  
المصري..إعداد وتقديم/جمال الشاعر.

وحلقات عديدة(فن/استعراض/سياحة/فكر) برنامج أقبل الليل التلفزيون  
المصري إخراج/نبيل جعفر.

ومن أهم أعماله الإذاعية :

البرنامج الدرامي الإذاعي " من الحياة" البرنامج العام كأعداد وسيناريو  
وحوار إخراج /اسماعيل عبد الفتاح.

المسلسل الثقافي الإذاعي " رسائل الأرض والتاريخ " ٣٠ حلقة كوميدية  
باللغة العربية الفصحى انتاج شركة النور للصوتيات إخراج المخرج  
الكبير/ محمد مشعل.

السهرة الكوميدية الإذاعية بكره احلى إخراج/ إسلام محفوظ إذاعة  
الشباب والرياضة.

السهرة الإذاعية "نرجو الانتباه " كوميديا سوداء إنتاج المحليات  
إخراج/ جمال بركة.

للتواصل إيميل:

[Cenarst.1969@gmail.com](mailto:Cenarst.1969@gmail.com)

تمت

صدر من  
سلسلة طائر السعادة الإلكترونية  
خالد السيد علي

رسائل الأرض والتاريخ

الرجل الذي تحول لعصفور

حكمة إلهية

العالم الخفي للجراثيم اللعينة

قول أنا حمار

السيناريو الإلهي

النهايات المنطقية للنزلاء

مرور السكين

وقال الميت

بلاغ ضد الجهل

خرابيش الأبجدية

الداء والدواء

مختصر الحياة

حمار في بلاد العجائز

خمس وستون دقيقة

وقفة تأمل